

التعليق على مختصر رياض الصالحين (٤٤)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الحافظ رحمه الله تعالى في باب الخوف عن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق - [00:00:00](#) ما احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما مطفاة. ثم يكون علقه مثل ذلك. ثم يكون مضغة مثل ذلك. ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. فوالذي لا اله غيره - [00:00:20](#) احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدوم - [00:00:40](#) اقولها متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد في نهاية حديث عظيم وفيه شاهد وفيه فوائد اخرى. اما شاهد من في الباب وفي قوله صلى الله عليه وسلم وان احدكم ان احدكم - [00:01:00](#) اعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بيني وبينها الا ذراع يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل دعاء يعني يعمل باعمال اهل الجنة فيما يرى الناس. حتى يقرب اجله. ثم ينتكس - [00:01:20](#) ويظهر ما كان يضر بعمل اهل النار فيدخل النار. وهذا الحديث من الاحاديث العظام من احاديث الامام بالقضاء والقدر. وقد ذكره النووي رحمه الله في هذا الكتاب رياض الصالحين. وذكره كذلك في - [00:01:40](#) الاربعين نوية وفي قوله قول ابن مسعود رضي الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الصادق المصدوق قوله حدثنا هذا من من طرق التحديث من طرق نقل الحديث. وقوله الصادق يعني هو عليه الصلاة والسلام صادق في قوله - [00:02:00](#) مصدوق اي من ربه تبارك وتعالى. وهذا من اساليب العرب في توكيد الكلام. وجه ذلك ان ما يأتي من من الحديث انما هو من الغيب. في قول هجمة احدكم خلق احدكم وكذلك يعمل من النار له من - [00:02:20](#) اجعل من الجنة فهذه من امور الغيب التي لا يخبرها بها النبي عليه الصلاة والسلام الا بوحي من ربه لانه وصلى الله عليه وسلم. لا يعلم الغيب. وقوله ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما - [00:02:40](#) يعني في بطن امه نطفتان. ثم علقه كذلك اربعين. ثم مضغة كذلك اربعين ثم اما بعد الاربعة اشهر يرسل اليه ملك. وقوله يرسل الملك لم يقل يرسل يرسل الله هذا امر معلوم لان الذي يرسل هو رب العالمين. العرب تقول انما كان معلوما فان - [00:03:00](#) وبلاغة وبلاغة ومنه قوله تعالى خلق الانسان من عجب. طيب يقول فينفخ فيه الروح اي روح من من الارواح التي خلقها الله عز وجل. يجعلها في هذا الجسد فيحيا ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. يعني لم يزل في بطن امه يكون هذا الكتم - [00:03:30](#) وهذا الكتابة هذي نقل من اللوح المحفوظ. لاننا كتب قد كتبه الله عز وجل قبل خلق الارض بخمسين الف سنة وقد علمه الله عز وجل ازلا وقدره سبحانه وتعالى كذلك عزلا بكتب رزقه - [00:04:00](#) ماذا يكون؟ والرزق هنا يشمل الرزق المعنوي والرزق الحسي. فالرزق المعنوي علم النافذة العمل الصالح هذا الرزق والماء والحسي الاكل والشرب وما اشبه ذلك من الارزاق واجله يعني متى يموت وعمله؟ يعني هل يعمل ماذا - [00:04:20](#) تعمل كيف يصلي كيف يمشي روحه عمل اخرة كذلك عمل دنيوي وشقي او سعيد الشقاء هنا يعني شقي من اهل النار او سعيد من اهل الجنة. ثم حلف عليه الصلاة والسلام ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة في - [00:04:40](#)

حتى ما يكون بينه وبيننا ذراع يعني الموت. جاء في حديث اخر انه يعمل بعمل اهل الجنة فيما الناس فيما يرى الناس وهذا يوجب علينا الاخلاص وان الانسان يصلح باطنه ولا تظن ان الرجل - [00:05:00](#)

يكون صالحا خيرا مخلصا ثم الله عز وجل يذكر به لا والله بل الله عز وجل اكرم واعز من ان يمكر بالمخلصين بل يثبتهم ويزيدهم حتى يلقوه على احسن حال. طيب والذي يعمل بعمل الجنة - [00:05:20](#)

ثم نعم يعمل دعم اهل النار. الثاني يعمل بعمل اهل النار. هل حقيقة ولا فيما يرى الناس حقيقة يعني مشرك كافر ان الله يهديه اما الاخر فلا يكون عمله مخلصا - [00:05:40](#)

اما هذا مخلص في الكفر. وهو ذهب الى النار والله عز وجل يهديه. ورحمة الله سبقت غضبه. في عمل بعمل اهل الجنة سيدخلها وهذا ايضا يوجب علينا الا نياس من الناس ولا نقظت من رحمة الله عز وجل لهم - [00:06:00](#)

ولذلك علينا ان نخلص في اعمالنا وان نخشى على انفسنا وان لا نقنط من الان نياس من هداية الناس. والله تعالى - [00:06:20](#)